معوقات تصميم المقررات الإلكترونية في كلية التربية بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس دراسة ميدانية

إعداد

د/ داليا محمد نبيل توفيق السيد المنهراوي

أستاذ مساعد بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، مشرفة وحدة التعليم الإلكتروني ووحدة العلاقات العامة، وعضو البوابة الالكترونية

كلية التربية ـ جامعة حائل ـ المملكة العربية السعودية

معوقات تصميم المقررات الإلكترونية في كلية التربية بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية"

مقدمة:

مع تطور هذا العصر وانتشار الحاسوب التعليمى أصبح لزاما على المعلم أن يتزود بمهارات المصمم التعليمى لكى يتسنى له تصميم المادة الدراسية التى يدرسها وتنظيمها واعدادها سواء كانت هذه المادة معدة للطالب الذى يدرس فى نظام التعليم التقليدى المحصور والمقيد بدوام أو الطالب الذى يدرس فى نظام التعليم الذى لا ينحصر بجدران ولا يتقيد بدوام وانتظام كنظام التعليم عن بعد . وهذا يتطلب من وزارات التربية والتعليم فى كل مكان العمل على تدريب المعلمين على التزود بمهارات التصميم التعليمى ليواكبوا العصر التقنى المتطور الذى يعيشون فيه والذى يعتمد فى جوهره على التخطيط والتنظيم. يذكر (وليد تاج الدين عبودة، ٢٠١٢، ص ١٣٥:٢٠) أن هناك العديد من المميزات لاستخدام المقررات الإلكترونية فى العملية التعليمية ومنها أنها تتيح للطلاب دراسة المحتوى التعليمى المدعم بالوسائط المتعددة التفاعلية من أى مكان وفى أى وقت كل على حسب قدراته وامكاناته مع إعطاء الطلاب الفرصة للتدريب على المهارات المطلوبة، واجراء عمليات الحوار والمناقشة مع عضو هيئة التدريس والزملاء للوصول إلى الفهم العلمى السليم فى إطار من الثقة والاستقلالية والاعتماد على الذات . كما أنها تساعد على تقديم بيئة تعليمية تتضمن النصوص والفيديو والصوت بداخل نظام واحد فقط بالإضافة إلى إمكانية التعامل مع كم ضخم من قواعد البيانات وتقديم تفاعلات سهلة ومرنة نسبيا بين المتعلم ومختلف عناصر بيئة التعلم من طلاب ومعلمين ومحتوى تكنولوجى . كما تزيد من الفاعلية فى تنمية تحصيل المفاهيم العلمية والقدرة على الفهم والإدراك .كما تزيد من تنمية الجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بعديد من المهارات ومنها مهارات استخدام التكنولوجيا فى التدريس ومهارات الكتابة الأكاديمية ومهارات استخدام البرامج الجاهزة مثل برنامج Power Point ، front page

مشكلة البحث:

يأتى هذا البحث فى سياق تشخيص وتحديد المعوقات التى تواجه أعضاء الهيئة التدريسية فى كليات التربية/ إناث بجامعة حائل نحو المقررات الإلكترونية وأهميتها، والتعرف على مراحل إعدادها، والمواصفات التى يجب توافرها فى تصميم كل عنصر من عناصرها، وتعريفهم بمعايير ضمان الجودة التي يجب توافرها في المقررات الإلكترونية.

إلا أننا نلاحظ قصوراً فى تصميم المقررات الإلكترونية بكلية التربية حيث تواجه أعضاء الهيئة التدريسية معوقات عديدة لتصميم مقرراتهم الإلكترونية، مما أثارة اهتمام الباحثة لتقصيها والوقوف على طبيعتها؛ لوضعها أمام المعنيين في تطوير التعليم

الإلكترونى بغية تجاوزها والنهوض بالتعليم الإلكتروني في كلية التربية، وبذلك تتلخص إشكالية البحث في السؤال:

ما معوقات تصميم المقررات الإلكترونية فى كلية التربية بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية العاملين فيها؟ وما سبل تجاوزها؟

أهمية البحث:

كما يكتسب البحث أهميته من الدور الذى يمكن أن تقوم به كلية التربية، فى والنهوض بالمستوى العلمى والأكاديمى من خلال تنمية مهارات التفكير العلمى لدى الطلبة وبناء الاتجاهات الإيجابية نحوه، وتنمية الفكر النقدى لدى بناة الأجيال، حيث لا بد من تحديد هذه الصعوبات التى تواجه التعليم الإلكترونى بشكل عام وتصميم المقررات الإلكترونية بشكل خاص فى هذه الكلية لأن تحديد المشكلة هو الخطوة الأولى الصحيحة باتجاه حلها، وذلك لانتقاء الطرق التى تمكن كلية التربية / إناث من القيام بدورها فى مجال التعليم الإلكترونى، إذ إن مواكبة مستحدثات تكنولوجيا التعليم تساعد أعضاء الهيئة التدريسية على الارتقاء بممارساته المهنية، والاطلاع على ما يستجد فى ميدان تخصصه .فالتدريس الجامعى وثيق الصلة بتكنولوجيا التعليم، وتشكّل الأفكار الجديدة والاكتشافات والاختراعات عاملاً هاماً فى تحفيز الطلبة، وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو مجال المادة العلمية، واذكاء روح البحث والتساؤل لديهم مما ينعكس على بنائهم المعرفي والأدوار المستقبلية المنتظرة منهم في عملية البناء والتطوير.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. تقصى المعوقات التى تحول دون قيام أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بتصميم مقرراتهن إلكترونيا.
٢. محاولة تصنيف المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية.
٣. 3الوقوف على الأسباب الجوهرية لهذه المعوقات، من خلال تحليل المعطيات المتوافرة بوساطة أدوات البحث.
٤. تقديم المقترحات المنبثقة من نتائج البحث، لتجاوز المعوقات التي تواجه تصميم المقررات إلكترونيا في كلية التربية / إناث.

أسئلة البحث:

ستحاول الباحثة من خلال هذا البحث الإجابة عن السؤال البحثي الرئيس ونصه كما يلي:

ما معوقات تصميم المقررات إلكترونيا فى كلية التربية بجامعة حائل، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها؟ وما سبل مواجهتها؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1-ما نوع معوقات البحث العلمى التى تواجه أعضاء الهيئة التدريسية؟ وأيها أشد تأثيراً فيهم من خلال تصنيفها، معوقات تجهيزية، تصميمية وفنية، ذاتية شخصية، أو غيرها ؟

٢- هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطات إجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التدريسية فى كلية التربية / إناث بجامعة حائل، عن بنود الاستبيان، لجهة المتغيرات التالية: الدورات التدريبية التي تم الحصول عليها -سنوات الخبرة ؟.

3- ما سبل تجاوز هذه المعوقات، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

4- ما المعوقات التى حظيت بأكبر نسبة موافقة من أعضاء الهيئة التدريسية في إجاباتهم عن بنود الاستبيان؟ وأي منها واجهت أكبر نسبة معارضة من أعضاء الهيئة التدريسية، في إجاباتهم؟.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

المقررات الإلكترونية: يعرف (السيد عبد المولى، ٢٠١١) المقرر الإلكترونى بأنه مادة تعليمية إلكترونية متعددة الوسائط، تقدم من خلال الحاسوب وشبكة الإنترنت، مع توفير التفاعل المتزامن وغير المتزامن بين كل من: الطلبة، وأقرانهم، والمحتوى، ومعلميهم.

تعريف التصميم التعليمي: التصميم التعليمي Instructional design ، ويعرف كذلك بـ instructional: systems design يطلق على عمليات الوصف والتحليل التي تتم لدراسة متطلبات التعلم .وهو عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم وتطويره وتنفيذه وتقوميه بما يتفق والخصائص الإدراكية للمتعلم.

أعضاء الهيئة التدريسية: هم جميع الكادر من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير والدراسات العليا والبكالوربوس ويعملون بالوظائف التدريسية في الكلية من أساتذة وأساتذة مشاركين وأساتذة مساعدين ومعيدين ومساعدين مدرسين.

الجانب النظري و الدراسات السابقة::

اعتبر التصميم التعليمى الجيد بمثابة القلب النابض لأى مقرر أو برنامج تعليمى ولا سيما فى بيئات التعلم الإلكترونى. وتشكل مبادئ التصميم التعليمى الجسر الناقل الذى يحوّل المادة العلمية من مجرد عرض على الكمبيوتر إلى برنامج تعليمى يحقق أهدافاً تعليمية موضوعة ومحددة بدقة من جانب فريق التصميم التعليمى. فهو ليس تحويلا للمقرر الورقى إلى مقرر رقمى فقط، بل هو استثمار التكنولوجيا لإعطاء قيمة مضافة للتعليم والتعلم من خلال تسهيل نقل المعرفة، واكتساب المهارات، مع المحافظة على جودة الموقف التعليمي .

وتكمن أهمية التصميم التعليمى فى أنه جسر يصل بين العلوم النظرية (العلوم السلوكية والمعرفية)، والعلوم التطبيقية (استخدام التكنولوجيا والتقنية فى عملية التعلم)، وفى هذا العصر الذى فقزت فيه التقنية وباتت الفجوة تتسع بين النظريات التربوية والتعليمية تأتى الحاجة للعناية بتصميم التعليم لتحويل التعليم من الإطار النظري القائم على التذكر والحفظ فقط، إلى الشكل التطبيقي التي يتلمس فيه المتعلمون من أنفسهم الفاعلية في تطبيق ما تعلموه في حياتهم.

تعريف نموذج التصميم التعليمي:

يعرف خميس (2006 :33)نموذج التصميم التعليمى بأنه: تصور عقلى مجرد لوصف الإجراءات والعمليات الخاصة بتصميم التعليم وتطويره، والعلاقات التفاعلية المتبادلة بينها، وتمثيلها إما كما هى أو كما ينبغى أن تكون، وذلك بصورة مبسطة فى شكل رسم خطى مصحوب بوصف لفظى يزودنا بإطار عمل توجيهى لهذه العمليات والعلاقات وفهمها، وتنظيمها، وتفسيرها، وتعديلها، واكتشاف علاقات ومعلومات جديدة فيها، والتنبؤ بنتائجها.

خصائص نموذج التصميم التعليمي الجيد:

يمكن تحديد الخصائص التالية لنموذج التصميم التعليمي الجيد كما ذكرها (محمد عطية خميس، 2003- ب، ٥٨-٥٩):

- التمثيل الصادق للواقع: فالنموذج ليس هو الواقع، ولكنه تمثيل له، إما كما هو أو كما ينبغي أن يكون، وكلما كان التمثيل صادقًا، كان النموذج جيدًا.
- البساطة فى تمثيل الواقع: وعرض العمليات المطلوبة والعلاقات بينها، وإبرازها في شكل بسيط يسهل فهمه.

- النظامية: فالتصميم التعليمى هو طريقة عملية نظامية فى التفكير، قائمة على حل المشكلات لتحقيق أهداف محددة، وهذه الطريقة العلمية هى دائرة بين المدخلات والمخرجات، ونماذج التصميم التعليمى تصف هذه الطريقة) أو العمليات (وتقع المدخلات والمخرجات، ومن ثم فالنموذج الجيد هو الذى يعرض المكونات والعمليات بطربة منظمة تساعد على فهم العمليات والعلاقات وتفسيرها، واكتشاف معلومات جديدة.

-الشرح: فالنموذج الجيد هو الذي يشرح العمليات والعلاقات، بشكل يسهل فهمه وتفسيره.

-الاتساق الداخلى: بمعنى أن تكون جميع مكوناته متسقة ومنسجمة مع بعضها البعض، دون تناقض أو تعارض بينها.

- الشمول: بمعنى أن يشتمل عل جميع العمليات والعلاقات، والعوامل المؤثرة فيها، لعرض صورة متكاملة عن العملية والنظام، يساعد عل فهمها وتفسيرها.

- التعميم: فبالرغم من المصمم قد يعد نموذجًا لعملية أو مشروع بعينه، إلا انه ينبغى أن يكون قادرا على تعميم العمليات، بحيث يكون تطبيقها في عمليات أو مشروعات أخرى مشابهه.

-التجريد: فبالرغم من أن النموذج هو تمثيل للواقع، إلا أن هذا التمثيل يكون مجردًا، ويشتمل على مفاهيم ومبادئ نظرية عديدة ورموز مجردة، مما يتطلب خلفية خاصة لفهم دلالات هذه الرموز والمفاهيم والنظريات المتضمنة فيه.

- الاقتصاد: بمعنى أن يقتصد النموذج فى العمليات والعلاقات، قدر الإمكان بحيث يقتصر على المتغيرات المطلوبة فقط.

- التحديد الواضح: بحيث يكون للنموذج حدود ومحددات واضحة بشأن استخدامه وتطبيقه.

-التأصيل: بمعنى أن يقوم النموذج على أصول نظرية واضحة من نظريات التعليم والتعلم، وألا يتناقض مع البيانات التجريبية.

-النفعية: إذ ينبغى أن تكون للنموذج فائدة نفعية، من حيث تنظيم البيانات فى شكل له معنى، والعمل على تحقيق نواتج محددة تهدف إلى تحسين فعالية التعليم وكفاءته.

- القابلية للتطبيق: فبالرغم من أن نماذج التصميم تهدف إلى تحقيق المثالية، إلا أنها يجب أن تكون قابلة للتصميم لكي يكون لها نفع وفائدة.

أهداف نماذج التصميم التعليمي:

وضعت نماذج التصميم التعليمى لكى تساهم فى تطوير وتحسين العملية التعليمية من خلال تطبيق مبادئ التصميم التعليمي ونظرياته لتحقيق هذا الغرض، ويذكر (محمد عطية خميس، 2003- ب، ٥٩):

أهداف نماذج التصميم التعليمي على النحو الآتي:

١. تحسين التعليم والتعلم وذلك عن طريق حل المشكلات والرجع كخصائص أساس لمدخل المنظومات.

٢. تحسين إدارة التصميم والتطوير التعليمي بواسطة طرق ووظائف التوجيه والتحكم للمدخل المنظومين.

٣. تحسين عمليات التقويم عن طريق الرجع والمراجعة والتنقيح.

٤. اختبار نظريات التعليم والتعلم التي يقوم عليها التصميم.

تصميم المقررات الإلكترونية:

بازدياد اختبار ومناقشة الجهود في التعلم الإلكتروني المزيج برزت الحاجة للعمل مع مصممي التعليم، أثبتت الأدبيات المتعلقة باستخدام تصميم التعليم للتعلم الإلكتروني أن نجاح التعلم الإلكتروني ناتج عن الرابط الذي صنعته برامج تصميم التعليم بين تصميم أدوات التعلم وفقاً لنظرية التعلم وبين اختيار واستخدام التقنية (مؤتمرات الحاسوب ونظام إدارة التعلم والبريد الإلكتروني والوسائط السمعية والبصريه) يحتاج الأكاديميون استشارة مصممي التعليم في اختيار واستخدام التقنيات الملائمة لموقف التعلم كتدريس المفاهيم وملاقاة حاجات المتعلمين بالإضافة إلى حل المشكلات ذات العلاقة بالتعلم الإلكتروني مثل مقاومة المتعلم و انخفاض مستوى التعاون وضعف الأداء -.ينتشر استخدام مصممي التعليم ذوو الخبرة في الاستراتيجيات التعليمية والتقنية في مؤسسات التعليم العالي -. كانت برامج تصميم التعليم تتناول تصميم المناهج والمقررات التعليمية والأدلة وأوراق العمل الخاصة بأنظمة التعلم عن بعد، وفي الوقت الحالي قدمت تقنيات الحاسوب خدمات مختلفة لتصميم التعليم وأصبح الأساس لمصممي التعليم بتراوح ما بين مستشارين في التعليم التلفزيوني والفيديو التعليمي وتطوير التعليم المستند على الحاسوب والوسائط المطبوعة وتطوير المناهج وأخيراً التعلم الإلكتروني -.ركزت نظريات التطوير والبحث في مجال تصميم التعليم على تحليل الحاجات وأهداف التعلم وتحليل المهمة ومداخل المهارات والاستراتيجيات التعليمية واختيار الوسائط والتقويم والتقييم. وهذه الإجراءات جميعها تقود إلى تصميم فعال وتطبيقات لتطوير التعلم الإلكتروني -.ركزت الأبحاث القديمة في مجال تصميم التعليم نحو قياس ممارسات التدريس (استخدام قائمة من الممارسات التربوية) على افتراض فعالية هذه التطبيقات دون النظر إلى محتوى الموضوع الذي تم تدريسه

ودون الرجوع إلى المعرفة التربوية التي يمتلكها المعلمون والخاصة بالمحتوى التعليمي الذي يقومون بتدريسه.(عبد الله الهابس،عبد الله الكندري، ٢٠٠٠)

نظريات التعلم وتصميم المقررات الإلكترونية: ينبغى أن يقوم التصميم والتطوير التعليمى لمصادر التعلم الإلكترونية على مبادئ نظريات التعلم، حيث توضح هذه النظريات الأسس التربوية والنفسية لإعداد مصادر التعلم المختلفة.فالتصميم الفعّال ينبثق من التطبيق المقصود لنظرية تعلم معينة، والمصممون بحاجة إلى الوعى باعتقاداتهم الشخصية حول طبيعة التعلم، وأن يختاروا مفاهيم واستراتيجيات من تلك النظريات التي تتفق واعتقاداتهم.(بدنار وكننجهام ودفي، ٢٠٠٤، ص ١٤١)

وتؤكد النظرية السلوكية أنه عند التصميم المواد التعليمية ينبغي مراعاة ما يلي: (خميس، ٢٠٠٣)

١. تنظيم عناصر المحتوى بطريقة محددة وواضحة، وصياغتها بطريقة متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد؛ لمساعدة المتعلم على إدراكها و اكتسابها .

٢. تقديم كل التعليمات والإجراءات والتوجيهات التي يتبعها المتعلم؛ لاكتساب هذه المعلومات.

٣. إعطاء الفرصة للمتعلم للتدرب على السلوك المطلوب، وممارسته، وتكراره، لحفظه، وبقاء أثره، من خلال تقديم أنشطة وتدريبات مناسبة .

٤. تقويم التعلم فى ضوء المحكات المحددة بالأهداف، للتأكد من تحقيقها، تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة المناسبة، لمساعدته وتوجيهه نحو تحسين الأداء، وإصدار الاستجابات السلوكية المطلوبة (ص٣١).

أما النظريات المعرفية فتؤكد على تصميم الأشكال البصرية في محتوى المقرر وفقا للمبادئ التالية:

(Moreno & Mayer,2000; Rieber, 2000,pp.151-223)

و (محمد عطية، ٢٠٠٠ب، ص٣٩٢):

١- أن تمثل الصور المحتوى بشكل واضح، مع تجنب الإضافات الجمالية للصورة.

٢- أن تكون جميع الصور والرسوم مقروءة واضحة المعالم، وأن لا تكون كبيرة الحجم فتطول لذلك الفترة الزمنية اللازمة لتحميلها على صفحات المقرر.

٣- أن تعرض الصور والرسوم بشكل وظيفي ومتكامل مع النصوص على صفحات المقرر .

٤- أن يتوافر فى الصور والرسوم البساطة والتباين والانسجام، والتنظيم؛ لجذب انتباه المتعلم وتوجيهه إلي تفصيلات الصورة.

٥-عدم المبالغة في استخدام اللون داخل الرسومات المتحركة.

وتعد النظرية البنائية من أكثر نظريات التعلم التى ينادى بها التربويون فى العصر الحديث، فقد أثرت أفكار كل من: ديوى (Dewey ،1916)، وبياجيه (Piaget ،1972)، وفيجوتسكى (Vygotsky ،1978)، وبرونر Bruner، 1990) في تصميم المواقف التعليمية المختلفة، وخاصة الحقيقية منها والاجتماعية.

ويؤكد أصحاب النظرية البنائية على توفير بيئة تعلم واقعية، يكتسب الطلاب من خلالها المعرفة، وأن تكون هذه البيئة مناسبة لأهداف التعلم، كما إن انتقال التعلم يعتمد - بشكل كبير- على مدى اتفاق المهام التعليمية مع الأوضاع الحياتية ذات العلاقة بموضوع التعلم. (عبد المجيد نشواتى، وتوفيق مرعي، ١٩٨٤، ٢٩٠)

وتقوم النظرية البنائية على اعتقاد أن المتعلمين ينشئون معرفتهم الشخصية من خلال خبراتهم، والمعرفة تنبى بواسطة المتعلم، و تلعب الخبرات والتفاعلات الاجتماعية دورا مهماً في عملية التعلم. (Moedritscher, 2006)

ويوضح محمد عطية (٢٠٠٣ ب، ١٩٣ - ١٩٦) أوجه الإفادة من المنظور البنائي في تحسين نماذج التصميم التعليمي فيما يلي:

أ- تحليل المحتوى: ترى البنائية أن المتعلم ينبغى أن يتوصل بنفسه إلى المعرفة (التعلم) وبطريقته الخاصة؛ فلا نحدد المحتوى مسبقاً بشكل تفصيلى، بل يكتفى بالأفكار الرئيسة فيه، وعلى المتعلم البحث عن المعلومات التفصيلية المناسبة من مصادر متعددة ترتبط بالحياة الواقعية للناس وليس بمعزل عنها، لكى يكون لها قيمة وظيفية فى حياته، كما تدعو البنائية إلى استخدام المدخل الخبراتى فى تصميم التعليم، وعلى ذلك فالبنائية ترفض تحديد كل المهام التعلمية النهائية والفرعية الممكنة مقدماً، وتقتصر فقط على وصفها .

ب- تحليل المتعلمين: ترى البنائية أن لكل فرد خصائصه وأفكاره وخلفياته وخبراته الفريدة وطريقة تعلمه الخاصة، ومن ثم فهي تنظر إلى كل متعلم كفرد بعينه وليس متعلماً عاماً .

ج- وصف الأهداف: ترى البنائية أن كل مجال دراسى له طرائقه الفريدة لتعلمه، ومهمة التحليل التعليمي في البنائية وصف هذه الطرائق الفريدة .

د- التقويم: ترى البنائية أن الأهداف تتمثل فى تحسين قدرة المتعلم على ما تعلمه عن موضوع ما ضمن سياقه البيئي في مهام حقيقية .

ويرى (Moedritscher ،2006) أن مبادئ التصميم التعليمي من المنظور البنائي التي يمكن تنفيذها في المقررات الإلكترونية عبر الإنترنت هي:

١- توفير وسائل تجعل المتعلمين نشطين، وتنفيذ نشاطات تتطلب قدرات تفكير عليا، والعمل على تطبيق المتعلم للمعلومات في مواقف عملية.

٢- توفير تسهيلات تشجع التفسير الشخصي لمحتوي التعلم، ومناقشة الموضوعات داخل مجموعات.

٣- يجب تذويد المتعلمين بتعليمات فورية تفاعلية جيدة لكى يقوم المتعلمون بإنشاء معرفتهم بأنفسهم، ومراعاة أن يكون الطلاب على خبرة بمحتوي التعلم بشكل مبدئي.

٤- توفير أساليب التعلم التعاونى والتشاركى؛ فالعمل مع متعلمين آخرين يعطي الطالب خبرة الحياة الحقيقية، والسماح له باستخدام مهارات ما وراء المعرفة.

٥- أن يتحكم المتعلمون فى عمليات التعلم، وأن يتوفر نموذج يرشد الطلاب عند اتخاذ قراراتهم، و يمكن أيضا استخدام بعض التوجيهات من المعلم.

٦- أن يكون التعلم ذا معنى ومشروع للمتعلمين، من خلال إدراج أمثلة تطبيقية للمعلومات النظرية، وينبغى أن تنفذ أنشطة المتعلمين بتطبيق الطابع الشخصي وإضفائه على محتوى التعلم المتاح.

٧- التركيز على نشاطات التعلم التفاعلية؛ لتشجيع مستويات التعلم العليا، و الحضور الاجتماعي، وللمساعدة في تنمية المعني الشخصي.

ويعرف (عبد الحميد، ٢٠١٠، ص ٥١) المقرر الإلكترونى بأنه: جميع الأنشطة والمواد التعليمية التي يعتمد إنتاجها وتقديمها على جهاز الكمبيوتر .

ويعرف المقرر الإلكترونى بأنه المقرر القائم على التكامل بين المادة التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإلكترونى فى تصميمه وانشائه وتطبيقه وتقويمه، ويدرس الطالب محتوياته تكنولوجيا وتفاعليا مع عضو هيئة التدريس في أي وقت وأي مكان يريد (إسماعيل، ٢٠٠٩، ص٨٦).

مكونات المقرر الإلكتروني: يتكون المقرر الإلكتروني من عدة عناصر أساسية يمكن تحديدها فيما يلي:

١. الصفحة الرئيسة للمقرر متضمنة المعلومات الأساسية للمقرر، ودليل الطالب في استخدام المقرر.

٢. الأهداف التعليمية، والمحتوى، والوسائط المتعددة.

٣. خريطة تتابع المقرر، وأدوات التفاعل وطرق استخدامها.

٤. الأنشطة والمهام ومواصفات إخراجها، وأدوات التقويم وأساليبه.

٥. مراجع المقرر والملكية الفكرية، و مصادر التعلم والمراجع الإضافية وطرق الحصول عليها.

٦. قواعد البيانات والمعلومات للمقرر.

ويجب أن تكون هذه العناصر منظمة بصورة تفاعلية وتكاملية؛ لتحقيق أهداف المقرر الإلكتروني، كما يجب مراعاة مبادئ التصميم الفني والتربوي عند إنتاجها.

وتصنف المقررات الإلكترونية إلى: مقررات يتم الاعتماد عليها بشكل كامل فى تقديم المادة التعليمية، ومقررات مساندة للمحتوى التعليمى التقليدى بالكتاب المدرسى.مقررات يتم تقديمها على جهاز الكمبيوتر، ومقررات يتم نشرها على شبكة الإنترنت.مقررات يتم تجهيزها من قبل المعلم، ومقررات جاهزة من قبل شركات وهيئات خاصة بتأليف البرمجيات. مقررات يتم نشرها مجانا على شبكة الإنترنت وأخرى تحتاج لرسوم واشتراكات خاصة للحصول على خدمات هذه المقررات(عبد الحميد، ٢٠١٠، ص ص٥١ -٥٢).

وتعرف الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير American Society for Training & Development(2009)المقرر الالكترونى بأنه أى نوع من المقررات التعليمية أو التربوية التي يتم نقلها باستخدام برنامج حاسوبي أو عبر الإنترنت.

أهمية المقرر الإلكتروني:

للمقرر دور هام فى تطوير عمليتي التعليم والتعلم، يظهر من خلال النقاط التالية (عبد الحميد، ٢٠١٠):

١. يستطيع المتعلم أن يختار ما يحتاجه من معلومات وخبرات في الوقت وبالسرعة التي تناسبه فلا يرتبط بمواعيد حصص أو جداول دراسية.

٢. يستطيع المتعلم أن يتعلم فى جو من الخصوصية بمعزل عن الآخرين فيعيد ويكرر التعلم بالقدر الذى يحتاجه دون شعوره بالخوف والحرج، ويمكنه تخطى بعض الموضوعات والمراحل التي قد يراها غير ضرورية.

٣. يوفر قدر هائل من المعلومات دون الحاجة إلى التردد على المكتبات.

٤. ينمى مهارات استخدام الكمبيوتر والإنترنت لدى المتعلمين، من خلال تعاملهم مع محتويات المقرر الإلكتروني

٥. يوفر وقت وجهد المعلم للتوجيه والإرشاد واعداد الأنشطة الطلابية. و التركيز على المهارات التي يحتاجها المتعلمون فعليا

٦. توفير أشكال متنوعة من التفاعل بين المعلم والمتعلم، و التركيز على التغذية الراجعة لتوجيه المتعلم لمساره الصحيح.

٧. توفير تكاليف الطباعة والتجليد والتخزين وغيرها، وتقليل تكاليف النشر بالمقارنة بالنشر التقليدي وتوصيله للمتعلمين .

٨. سرعة تحديث المادة التعليمية وتزويد المتعلمين بها في نفس اللحظة، وسهولة تصحيح الأخطاء بسرعة(ص ص٥١ -٥٣).

أسس و مبادئ التصميم التعليمي الشامل:يعتمد التصميم التعليمي الشامل على سبعة مبادئ. أربعة منها تتعلق بالأنشطة والمواد التعليمية. أم الثلاثة الباقين فيتعلقون بالأجواء التعليمية بالنسبة للأنشطة والمواد التعليمية، فيجب أن تكون:

المبدأ الأول: سهلة المنال و منصفة

المبدأ الثاني: قابلة للتكيف

المبدأ الثالث: مباشرة ومتناغمة باستمرار

المبدأ الرابع: مفسرة وواضحة أما المبادئ المتعلقة بالأجواء التعليمية فيجب أن تكون:

المبدأ الخامس: داعمة للمتعلمين

•المبدأ السادس: تحد من الاعتماد على المجهود الجسدي

•المبدأ السابع: تناسب المتعلمين وتعتمد على اساليب تعليمية مختلفة وبعض المتخصصين في الموضوع يضيفون مبدأين آخرين هما:

المبدأ الثامن: رحابة صدر تجاه الاخطاء

المبدأ التاسع: مساحة كافية للمقاربة والاستعمال.(محمود الحيلة، ١٩٩٩)

الدراسات السابقة:

وتشير التجارب والدراسات الأجنبية إلى الاهتمام باستخدام إمكانات وخدمات شبكة الإنترنت فى التعليم، سواء الصفى، أو الافتراضى، وذلك من خلال وضع المناهج والمقررات على شبكة الانترنت، واتاحة الفرصة للتسجيل فى هذه المقررات بغض النظر عن الدولة التى ينتمى إليها المتعلم أو المسافة التى تفصله عن المقر الرئيسى للمؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة أو جامعة أو معهد تدريب. مثل تجربة جامعة واشنطن، التى قامت بتسجيل خطط الدروس والواجبات المدرسية المنزلية لبعض فصول الدراسة على شبكة الانترنت، وغالبا ما يتم نشر مذكرات المحاضرات أيضا، وهى خدمة مجانية وفى جامعة أخرى يطلب مدرس اللغة الإنجليزية من طلابه امتلاك عناوين البريد الالكترونى، واستخدامه فى المشاركة فى النقاشات الإلكترونية، ويتم إعطاء درجات طلاب الفصل تبعاً لمدى مساهمتهم فى إرسال رسائل على البريد الإلكترونى، تماما مثلما يتم تقييمهم في مساهماتهم داخل الفصل،وفى إنجازهم للواجب المدرسي المنزلي. (وليد سالم محمد الحلفاوى، ٢٠٠٦، ص.٨١)

من ناحية أخرى نرى أن عدد المقررات الإلكترونية التى تقدمها المدارس والجامعات تزداد يوما بعد يوم، والدليل على ذلك أن جميع المؤسسات التعليمية فى الولايات المتحدة وفى أوروبا والتى لديها برامج مقررات الكترونية لا تميز بين طالب المقرر الإلكتروني وبين الطالب الانتظامي حيث ينال كلا منهما الشهادة العلمية ذاتها.

هذا ويتميز المقرر الإلكترونى بأنه متاح دائما على شبكة الانترنت، إذ يستطيع الطالب استخدامه أى وقت شاء نهاراً أم ليلاً وفى أى مكان فى العالم، ولا يحتاج إلى قاعات دراسية، وليس من الضرورى أن تتوافر أجهزة الكمبيوتر فى الجامعة أو المدرسة،إذ يمكن استخدامه من المنزل، ويستطيع الطلاب استخدامه عدة مرات، كما يستطيعون الإطلاع على المادة العلمية للمقرر الإلكتروني بصفة مستمرة. (أكرم فتحي مصطفى، (٢٠٠٦)، ص ١٥٧-١٦٤)

ولقد أكدت عديد من الدراسات والمؤتمرات العلمية على أهمية استخدام المقررات الإلكترونية في المجال التربوي، منها الدراسات التالية:

دراسة (سلوى المصري،٢٠٠٥، ص ٢٢-٢٦) والتى هدفت إلى تقديم وحدتين من مقرر الكمبيوتر التعليمى على الإنترنت لدى عينة من طلاب مدرسة دار التربية بمحافظة الجيزة بالصف الثالث الإعدادية، بهدف التعرف على فاعلية تصميم مقرر الكترونى فى ضوء متطلبات المدرسة الإلكترونية على التحصيل والأداء لدي طلاب المرحلة الإعدادية وأظهرت نتائج الدراسة إلى فاعلية المقرر الإلكتروني.

وأيضاً دراسة (Hammond ،٢٠٠٥) هدفت إلى التعرف على أثر وحدة تعليمية من خلال مناقشات الإنترنت المتزامنة المباشرة على تحصيل الطلاب وقد استخدمت الدراسة تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذى التطبيق القبلى والبعدى، وقد استخدمت الدراسة اختبار التحصيل المعرفى فى محتوى الوحدة التعليمية المنشورة على الإنترنت، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الوحدة التعليمية المنشورة في زيادة تحصيل الطلاب.

كما هدفت دراسة (Emily,2000 &Chen) التعرف على فاعلية مقرر إلكترونى منشور على الإنترنت على إتقان اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لدى الطلاب، وقد أثبت نتائج الدراسة فاعلية المقرر المقترح بالإنترنت في التحصيل واتجاهات نحو التعليم غير المتزامن، بغض النظر عن أسلوب المناقشة .

واستهدفت دراسة (أحمد محمود،٢٠٠٨) إلى التعرف على أثر استخدام التعليم الإلكترونى المتزامن وغير المتزامن فى التعليم الأساسى من خلال الموقع الإلكترونى على الأداء المهارى والتحصيل الدراسى وعلى الاتجاه التكنولوجى، وتكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بمعهد أشمون الأزهري وبلغ عدد العينة ٥٠ طالبا وتم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية التعليم الإلكتروني من خلال مواقع الإنترنت في التعليم.

وأشارت نتائج دراسة (أيمن فوزى، ٢٠١٠) إلى تقدم أفراد المجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى للمفاهيم العلمية واتجاهاتهم الايجابية نحو المقررات الإلكترونية وذلك نتيجة لتدريس المفاهيم التعليمية لهم باستخدام المقرر الإلكترونى . مما سبق يتضح أن معظم الدراسات السابقة تؤكد على فعالية المقررات الإلكترونية في تنمية كلا من التحصيل المعرفي، والأداء المهارى.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعد الدراسة الحالية مكملة لبعض الدراسات السابقة، وهى تتعمق أكثر فى محاولة تقصى المعوقات من تحليل إجابات أعضاء الهيئة التدريسية عن مجمل محاور الاستبيان أن نقف على المعوقات الجوهرية التى تعيق أعضاء الهيئة التدريسية من تصميم مقرراتهم إلكترونيا، وقياس مدى شدة كل من هذه المعوقات، مما يفتح آفاقاً جديدة للباحثين المهتمين بدراسة هذه المشكلة، حيث تشكّل من وجهة نظر كثير من الباحثين المعوق الرئيس لتطور البلدان العربية في مختلف المجالات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدم الباحثة المنهج الوصفى التحليلى، كونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات، التى تصنف من الدراسات التحليلية الوصفية، والتى تجري وفقاً لمنهج البحث الميدانى الذى ينطلق من الملاحظة إلى التساؤل، ومنه إلى الفرضية، ومن ثم اختبار الفرضية وفقاً للخطوات الأساسية المعروفة للمنهج العلمى، والموجهة نحو مهمة معينة بهدف إنتاج معرفة جديدة تؤسس لخطوات لاحقة تعمق هذه المعرفة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الإناث – كلية التربية جامعة حائل .

عينة الدراسة:

اشتملت عينة البحث على أعضاء الهيئة التدريسية فى كلية التربية / إناث، وقد شكل عدد ١٠٠ عضوة هيئة التدريس عينة البحث، فقد سلمت نسخة من الاستبيان لكل عضو هيئة تدريس في الكلية، وقد استعادت الباحثة ما عدده ٨٠ %من الاستبيانات المكتملة البيانات.

(توزع أفراد عينة البحث)

فئات عدد سنوات الخبرة في التدريس الجامعي	عدد أفراد الدراسة التكرارات	النسبة المئوية%
أقل من ٥ سنوات	٣٩	%٣٤,٣
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٦٠	%٦٤,١
من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة	١	%١,٤
من ٢٠ سنة فأكثر	٠	%٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

توزيع أفراد الدراسة حسب الحصول على دورات تدريبية تعليمية

هل سبق أن حصلت على دورات تدريبية	عدد أفراد الدراسة التكرارات	النسبة المئوية %
لا	٣٥	%١٣,٣١
نعم	٦٥	%٨٧,٦
المجموع	١٠٠	%١٠٠

حدود الدراسة:

سيقتصر هذا البحث على دراسة معوقات تصميم المقررات الإلكترونية فى كلية التربية / إناث بجامعة حائل، وسبل تجاوزها من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها.

أدوات الدراسة:

استناداً إلى نتائج الاستبيان الاستطلاعى، وملاحظات الباحثين، وبعد العودة إلى مجموعة من الدراسات السابقة، تم تصميم أداة البحث الرئيسة، والمتمثلة باستبيان يشتمل على 43 بنداً، وسؤالين مفتوحين، تغطى جميع الجوانب البحثية التى أرادت الباحثة دراستها، كما تجيب عن تساؤلات البحث جميعها .وقد أجريت اختبارات الصدق والثبات على الأداة، حيث تم التحقق من صدق الأداة بتحكيمها لدى عدد من الأساتذة ذوى الخبرة فى كلية التربية / إناث بجامعة حائل، وتم تعديل بعض فقراتها وفقاً لملاحظات المحكمين .أما ثباتها فقد تم التحقق منه بوساطة إعادة التطبيق على عينة صغيرة بلغ عددها (18) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية فى كلية التربية / إناث، وتم حساب معامل الارتباط حسب معامل كرونباخ ألفا بين إجاباتهم في المرتين، حيث بلغ معامل الترابط 0.81 وهذا مؤشر على ثبات مرض لِلأداة.

التحليل الإحصائي والنتائج:

أظهر التحليل الإحصائي في محاولة الباحثة الإجابة عن أسئلة البحث، النتائج التالية:

1-فيما يتعلق بالسؤال الأول" ما مدى موافقة أعضاء الهيئة التدريسية على معوقات تصميم المقررات الإلكترونية الواردة في بنود الاستبيان والتي بلغت 43 معوقاً

"(ملحق رقم ١) فقد تبين أن غالبية أعضاء الهيئة التدريسية أجابوا بموافق وموافق جداً على أنهم يعانون من معوقات تصميم المقررات الإلكترونية الواردة في الاستبيان، ولم يضف أي منهم أي معوق

غير تلك الواردة فى الاستبيان فى إجاباتهم عن السؤال المفتوح، والذى يطلب إضافة معوقات لم يرد ذكرها .حيث أجاب % 59,26 من أعضاء الهيئة التدريسية بموافق وموافق جداً، في حين أجاب % 20,72 من أعضاء الهيئة

التدريسية بمعارض ومعارض جداً، و ٢٠,٢ % أجابوا بانتقاء عبارة محايد، ويوضح الجدول رقم ((1النسب المئوية لإجابات أعضاء هيئة التدريس.

الجدول (١)

	متوسط النسبة المئوية لإجابات أفراد العينة	الانحراف المعياري
موافق+ موافق جداً	٥٩,٢٦	١٦,٤٥
محايد	٢٠,٢	٩,٨٤
معارض+ معارض جداً	٢٠,٧٢	١٢,٤٦

وتشير هذه النتيجة إلى أن ما يقرب من % 60 من أعضاء الهيئة التدريسية يعانون من المعوقات الواردة فى الاستبيان، مما يعبر عن حجم وجدية المعوقات التي يعاني منها تصميم المقررات الإلكترونية في كلية التربية .

٢-وفى الإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث" أى المعوقات هى الأشد تأثيراً فى إعاقة تصميم المقررات الإلكترونية فى كلية التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تجهيزية (اجهزة تشغيل وبرامج) أم(تصميمية وفنية) أم المعوقات (ذاتية شخصية)؟

فقد تم تصنيف المعوقات إلى تجهيزية (اجهزة وبرامج) و(تصميمية وفنية) و(ذاتية شخصية)، حيث مثَّلت

40-37-27-19-18-17 -16-15-14-13-12 -10-9-7-6-1 -2-3 من الاستبيان المعوقات المادية إلى تجهيزية (اجهزة تشغيل وبرامج) كلاً من البنود، أما المعوقات (تصميمية وفنية) فقد مثلتها البنود -5-8-11-13-14-15-4 -18-20-29-30-31-32-33- 38-39-41-42-43، والمعوقات (ذاتية شخصية)، تمثلت فى البنود36-35-34-28-26-25-24-23-22-21 ، يشار إلى تكرار بعض البنود حيث وجدت الباحثة بأنها تمثل معوقات مزدوجة، أي (أجهزة

تشغيل وبرامج)، لذا اقتضى تكرارها و يوضح الجدول(٢) المتوسط والانحراف المعياري لكل مجموعة من هذه المعوقات.

الجدول (٢)

الإحصاءات الوصفية

المجموعات	العوامل	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري
الأولى	تجهيزة (أجهزة وبرامج)	٧٢,٢٧٢	٨٠	١٠,٨١٥
الثانية	(تصميمية وفنية)	٨١,٣٦٣	٨٠	١٢,١٢٨
الثالثة	(ذاتية شخصية)	٢٩,٠٥٤	٨٠	٦,٠٧٤

الجدول (٣)

اختبار (ت) للفروق بين المجموعات

المجموعات	العوامل	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجات الحرية	الدلالة
الأولى	تجهيزة (أجهزة وبرامج)	-٩,٠٩٠	٥,٣١٣	-١٢,٦٨	٨٠	.000
الثانية	(تصميمية وفنية)	٤٣,٢١	٩,٧٦٧	٣٢,٨١	٨٠	.000
الثالثة	(ذاتية شخصية)	٥٢,٣٠	١٠,٦٩٥	٣٦,٢٦	٨٠	.000

ويظهر اختبار(ت) بين المجموعات وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاث لصالح المعوقات تجهيزة (أجهزة وبرامج)التى احتلت المرتبة الأولى من حيث شدتها فى إعاقة تصميم المقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، تلاها المعوقات (تصميمية وفنية)، وفى المرتبة الأخيرة جاءت المعوقات (ذاتية شخصية)، وهذا يظهر بأن الإشكال الرئيسى فى معوقات تصميم المقررات الإلكترونية يتعلق بالجوانب التجهيزية (أجهزة تشغيل وبرامج)، ويخص المعامل وتجهيزها والقائمين على

المؤسسات المعنية بهما، ومسؤوليتهم فى عدم تطوير البنى التنظيمية، وتذليل العقبات والمعوقات التى تواجهه أما المعوقات (تصميمية وفنية)، فقد جاءت بالمرتبة الثانية لإدراك الأفاضل أعضاء الهيئة التدريسية بأنها تابعة بالجوانب التجهيزية (أجهزة تشغيل وبرامج)، وهي بالتالي نتيجة لها.

وفيما يخص الإجابة عن السؤال الثالث" هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس فى كلية التربية عن بنود الاستبيان تعود للمتغيرات التالية: (الحصول على دورات تدريبية تعليمية و سنوات الخبرة خمس سنوات فأكثر ودون الخمس سنوات)، فقد أظهر اختبار(ت) النتائج التالية كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤)

الإحصاءات الوصفية

	الحصول على دورات تدريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
المجموع	نعم	٤٩	١٨٠,٣٢	٢٦,٤٥	٤,٥٣٦
	لا	٣١	١٨٦,٥٢	٢٤,٨١	5.4145

الجدول (٥)

نتائج اختبار T للعينات المزدوجة

		اختبار ليفن لتساوي التباينات		اختبار (ت)	درجات الحرية	الدلالة	الفروق في الانحرافات المعيارية
		اختبار(ف)	الدلالة				
المجموع	في حالة تساوي التباينات	156	.694	-.864	53	.391	7.1734
	في حالة عدم تساوي التباينات			-.878	44.612	.385	7.0638

ولكن بالنسبة لسنوات الخبرة فقد أظهر اختبار(ت (فروقاً دالة إحصائياً بين الفئتين اللتين تم تصنيفهما إلى فئة خمس سنوات فما فوق، وفئة أقل من خمس سنوات

من الخبرة، حيث ظهر الفرق لصالح الفئة الأقل خبرة حيث أنهم يعانون من معوقات تصميم المقررات الإلكترونية أكثر من زملائهن أصحاب الخبرة التي حددت بخمس سنوات فما فوق.كما هو واضح في الجدول (٦).

الجدول(٦)

الإحصاءات الوصفية

	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
المجموع	أكثر من 5 سنوات	٦٩	178.6279	27.3705	4.1740
	أقل من 5 سنوات	١١	199.3636	7.7236	2.3288

الجدول (٧)

نتائج اختبار T للعينات المزدوجة

		اختبار ليفن لتساوي التباينات		اختبار T لتساوي المتوسطات				
		اختبار(ف)	الدلالة	اختبار (ت)	درجات الحرية	الدلالة	الفروق في الانحرافات المعيارية
المجموع	في حالة تساوي التباينات	8.833	.004	-2.472	٨٠	.017	8.3898
	في حالة عدم تساوي التباينات			-4.338	51.328	.000	4.7797

وتفسر الباحثة هذا الفرق بأنه يعزى للرغبة الشديدة لدى حديثى التعيين أقل من 5سنوات من المتعاقدين كونهم بحاجة إليها لإثبات أنفسهم، ولكن عقبات كثيرة تحول دون تحقيق رغبتهم، مما جعلهم أكثر تأثراً كما أن حديثى التعيين أقل من 5 سنوات مازالوا متحفزين للتعلم والدورات التدريبية، ولم تنل منهم الإحباطات والمعوقات كما هو الحال لدى عدد من كثيري الخبرة الذين استسلموا للأمر الواقع وصرفوا التفكير عن تصميم المقررات الإلكترونية.

وللإجابة عن السؤال المتعلق بالبنود التى تضمنت معوقات نالت أكبر نسبة موافقة من أعضاء الهيئة التدريسية، فقد وجدت الباحثة انتقاء ثلاثة بنود تضمنت معوقات حظيت بأعلى نسبة موافقة من أعضاء الهيئة التدريسية، وثلاثة بنود تضمنت معوقات نالت أعلى نسبة معارضة.

حيث حظى البند رقم ((2من الاستبيان والمتضمن عدم توافر أجهزة حديثة ومعامل مجهزة لأعضاء هيئة التدريس أعلى نسبة موافقة، إذ بلغت نسبة موافق جداً ٧٨,٢% ونسبة موافق٢٠%، وبذلك تكون نسبة موافق وموافق جداً ٩٨,٢%ونسبة محايد ١,٨%ولم تسجل أية إجابة معارض أو معارض جداً، لهذا السؤال، حيث يشير الرقم (١)

إلى معارض جداً، والرقم (٢) إلى معارض، والرقم (٣) إلى محايد، والرقم (٤) إلى موافق، والرقم ((5إلى موافق جداً.

الجدول(٨)

إجابات السؤال (٢)

	مستوى الإجابة	عدد الإجابات لكل مستوى	النسبة المئوية
محايد	٣	٦	1.8
موافق	٤	٢١	20.0
موافق جداً	٥	٥٣	78.2
	المجموع	٨٠	100.0

وفى المرتبة الثانية جاء البند رقم ((8والذى يتضمن المعوق الذى يعود إلى عدم تخصيص ساعات للتدريب على تصميم المقررات الإلكترونية من ضمن ساعات العمل، حيث بلغت إجابة موافق وموافق جداً ٩٤,٥%من الإجابات ونسبة ٣,٦ % معارض ونسبة ١,٨% محايد.

الجدول (٩)

إجابات السؤال (٨)

	مستوى الإجابة	عدد الإجابات لكل مستوى	النسبة المئوية
غير موافق	٢	٤	3.6
محايد	٣	٢	1.8
موافق	٤	٢٥	32.7
موافق جداً	٥	٤٩	61.8
	المجموع	٨٠	100.0

وجاء فى المرتبة الثالثة من حيث شدة الموافقة البند رقم ((7من الاستبيان والذى يتضمن العائق المتعلق بعدم التوافق بين وقت الدورات التدريبية والساعات التدريسية حيث بلغت نسبة موافق وموافق جدا ٩٢,٧%% ، ومحايد ٧,٣%، ولم تسجل أية إجابة معارضة، كما هو واضح في الجدول.

الجدول (١٠)

إجابات السؤال (٧)

	مستوى الإجابة	عدد الإجابات لكل مستوى	النسبة المئوية
محايد	٣	٤	7.3
موافق	٤	١٢	21.8
موافق جداً	٥	٦٤	70.9
	المجموع	٨٠	100.0

أما البنود التى حظيت بأعلى نسبة معارضة، من أعضاء الهيئة التدريسية، فقد جاء البند رقم 35 بالمرتبة الأولى من حيث عدم الموافقة، والذى يتضمن العائق الذى ينص على أن ضعف المهارات التصميمية لدى هو الذى يحول دون تصميم مقرر إلكتروني، حيث بلغت نسبة معارض ومعارض جداً ٨٠%، في حين بلغت نسبة موافق وموافق

.جداً ١٠,٩%، ومحايد ٩,١%.

الجدول رقم (١١)

إجابات السؤال (٣٥)

	مستوى الإجابة	عدد الإجابات لكل مستوى	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	١	٢٤	43.6
غير موافق	٢	٢٠	36.4
محايد	٣	١٥	9.1
موافق	٤	١٩	7.3
موافق جداً	٥	١٢	3.6
	المجموع	٨٠	100.0

وجاء فى المرتبة الثانية من حيث شدة الرفض البند رقم40 ، والذى يتضمن بأن تعقد الجوانب الفنية وصعوبة فهمها مما يحد من الإفادة من كلا الخواص والأدوات.التى أحتاجها يحول دون قيامى بتصميم المقررات الإلكترونية، حيث بلغت نسبة من أجاب بمعارض ومعارض جداً58,2 %، وبموافق20 %، ومحايد21,8 %.

الجدول (١٢)

إجابات السؤال (٤٠)

	مستوى الإجابة	عدد الإجابات لكل مستوى	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	١	١٠	7.3
غير موافق	٢	٣٨	50.9
محايد	٣	١٩	21.8
موافق	٤	١٣	20.0
موافق جداً	المجموع	٨٠	100.0

وجاء السؤال رقم 34 فى المرتبة الثالثة من الرفض والذى كان على النحو التالي كثرة الأعباء الإدارية المكلفة بها، وهي لا تثير لدي الرغبة بتصميم المقررات،

حيث بلغت نسبة من أجابوا بمعارض جداً ٥٢,٧%، وموافق جداً، وموافق ٢٠%، ومحايد ٢٧,٣%.

الجدول (١٣)

إجابات السؤال (٣٤)

	مستوى الإجابة	عدد الإجابات لكل مستوى	النسبة المئوية
غير موافق بشدة	١	١٠	3.6
غير موافق	٢	٣٧	49.1
محايد	٣	١٥	27.3
موافق	٤	١٢	16.4
موافق جداً	٥	٦	3.6
	المجموع	٨٠	١٠٠

وفيما يتعلق بتحليل إجابات السؤالين المفتوحين 44 و45 ، فقد كان نص السؤال ٤٤، هل ترى معوقات لتصميم المقررات الإلكترونية لم يرد ذكرها؟ يرجى التفضل بذكرها إن وجدت" فلم يضف أى من أعضاء الهيئة التدريسية أية معوقات، وجميع الإجابات عن هذا السؤال كانت تتمحور حول العبارة التالية: "ما ورد في الاستبيان اشتمل على كافة المعوقات وما من إضافة جديدة."

أما نص السؤال 45 فقد كان على النحو التالى":هل لديكم أية مقترحات ترغبون بإبدائها لمواجهة معوقات تصميم المقررات الإلكترونية ؟ يرجى التفضل بذكرها "فقد كانت أكثر المقترحات تكرارا ما يلي:

-البدء فى تطبيق التعليم الإلكترونى بشكل تجريبى بتطوير عدد محدود من المقررات الكترونيا كنموذج للكليات (٣ مواد من كليات مختلفة في الجامعة).

-عقد ورش عمل فى الجامعة للطلبة والمدرسين تنفذها شركات متخصصة لتوضيح مفهوم التعليم الإلكتروني وأهميته، وكيفية إعداد المقررات وتطويرها.

-توفير البنية التحتية، وتتمثل فى إعداد الكوادر البشرية المدربة، وتوفير خطوط الاتصال السريع والأجهزة والمعدات ذات السرعة والتخزين العاليين.

- الاستفادة من المبادرات الحكومية والشركات الخاصة " حاسوب لكل طالب وعضو هيئة تدريس".

التوصيات:

في ضوء الدراسات السابقة ونتائج البحث توصلت الباحثة إلى المقترحات التالية:

- إجراء دراسات فى مجال تحديد معايير جودة المقررات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية الذين درّسوا مقرراً أو أكثر بوساطة التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات العربية.
- إجراء دراسات مقارنة لجامعات التعليم عن بعد والمفتوح والجامعات الافتراضية فى العالم والجامعات التقليدية التى تقدم تعلماً إلكترونياً لمعرفة المعايير المستخدمة فى تحقيق جودة التعلم عموماً، وجودته من منظور التصميم التعليمي على وجه الخصوص.
- إجراء دراسات تعتمد أسلوب المقارنات المرجعية بين جامعات عربية وأجنبية (Bench markings) لتحديد جودة المقررات الإلكترونية من منظور التصميم التعليمي.

المصادر والمراجع

١. أحمد محمود فخرى (٢٠٠٨): أثر التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي والأداء المهارى والاتجاه التكنولوجي في مادة الحاسب الآلي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية

٢. إسماعيل، الغريب زاهر(٢٠٠٩) المقررات الإلكترونية:تصميمها: إنتاجها-نشرها-تطبيقها-تقويمها، القاهرة، عالم الكتب.

٣. أكرم فتحي مصطفى(٢٠٠٦):إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية، القاهرة، عالم الكتب، ص ١٥٧-١٦٤.

٤. أيمن فوزي خطاب مدكور(٢٠١٠): أثر نموذج مقترح لتصميم المقررات الإلكترونية على اكتساب التلاميذ الصم المفاهيم واتجاهاتهم نحو المقررات الإلكترونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥. بدنار، أني، وكننجهام، دونالد، و دفي، توماس(٢٠٠٤). النظرية والتطبيق: كيف نربط بينهما، في جاري أنجلين (محرر) تكنولوجيا التعليم الماضي والحاضر والمستقبل (ص ص.١٤١-١٥٨)، (ترجمة صالح بن مبارك الدباسي، و بدر عبد الله الصالح)، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود.

٦. سلوى محمود المصري(٢٠٠٥): برنامج مقترح لمقرر إلكتروني في مادة الكمبيوتر لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات المدرسة الإلكترونية، دكتوراه، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧. السيد عبد المولى السيد أبو خطوة(٢٠١١) معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها بحث مقدم إلى:المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد المنعقد في المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الفترة من١٨-٢٠ ربيع الأول ١٤٣٢هـ

٨. صلاح الدين عرفه (٢٠٠٦): تفريد تعلم مهارة التدريس بين النظرية والتطبيق، ط١: القاهرة: عالم الكتب ، ص ٥٧.

٩. عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (٢٠١٠ .(التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

١٠.عبد المجيد نشواتي، وتوفيق مرعي.(١٩٨٤). علم النفس التربوي، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم وشئون الشباب.

١١.محمد عطية خميس (٢٠٠٣ ب) . تطور تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار قباء .

١٢.محمد عطية خميس(٢٠٠٣.(عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، مكتبة دار الكلمة

١٣.محمد محمود الحلية: التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط١، (عمان، الأردن، دار المسيرة، ١٩٩٩)

١٤.الهابس، عبد الله عبد العزيز، الكندري، عبد الله . الأسس العلمية لتصميم وحدة تعليمية عبر الانترنت، المجلة التربوية، العدد ٥٧، المجلد الخامس عشر، جامعة الكويت، ٢٠٠٠ -8. الصالح، بدر، عبد الله " متغيرات التصميم التعليمي المؤثرة في نجاح برامج التعليم عن بعد " مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، العدد الرابع عشر ٢٠٠٢م

١٥.وليد سالم محمد الحلفاوى (٢٠٠٦): مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، ط١، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ص٨١.

المراجع الأجنبية:

١-Chen, C& Emily, F.(2005): Experience –Based Language Learning Through Asynchronous Discussion ،ERIC, NO: ED 490012

2- Hammond, M(2005): Learning Through Online Discussion ACase Of Triangulation In Research ،Australasian Journal Of Educational Technology ,Vol.21,N.3, ,Pp.283-302.

3-Moedritscher F (2006).e-Learning Theories in Practice: A Comparison of three Methods, J. of Universal Science and Technology of Learning, vol. 0, no. 0, 3-18 Appeared: 28/5/06 J.USTL

4-Moreno, R.& Mayer, R.E .(2000). A Learner-Centered Approach to Multimedia Explanations: Deriving Instructional Design Principles From Cognitive Theory, Interactive Multimedia Electronic Journal of Computer-Enhanced Learning Retrieved from: http://Imej.Wfu.Edu/Articles /2000/2/05 /Index. Asp

ملحق (١):

استبانه (بنود الاستبيان والتي بلغت 43 معوقاً) معوقات تصميم المقررات الإلكترونية)

البند تجهيزية (أجهزة و برامج)	المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب وفقًا لمتوسط درجة الموافقة	درجة الإعاقة
توافر الوسائط المتعددة(فيديو، فلاش، صوت) الوينوز	4.59	0.68	١	عالية
توافر أجهزة حديثة ومعامل مجهزة لأعضاء هيئة التدريس	4.57	0.76	٢	عالية جدا
توافر برامج الضغط للملفات باستخدام (WinRar, WinZip) بهدف التحكم في حجمها	4.49	0.70	٣	متوسطة
توافر تحميل البرامج الجاهزة باستخدام القرص المدمجCD)	4.39	0.98	٤	عاليه جدا
التعامل مع الأجهزة بيسر وسهولة.	4.32	0.81	٥	عاليه جدا
استخدام برنامج العروض التقديمية في إنشاء العروض وإضافة التأثيرات الحركية عليها.	4.32	0.90	٥	عاليه جدا
فتح جهاز الحاسب الآلي وإغلاقه بطريقة صحيحة	4.22	0.87	٦	عاليه جدا
توافر برامج تحويل المستندات النصية إلى مستندات pdf	4.21	1	٧	عالية جدا
تخزين الملفات والبرامج على وحدات التخزين المختلفة الأقراص الصلبة، الأقراص المدمجة، الفلاش	4.08	1.16	٨	عالية
تنظيم الملفات في صورة مجلدات	3.99	1.15	٩	ضعيفة
فحص وحدات التخزين وتنظيفها قبل استخدامها للتأكد من خلوها من الفيروسات باستخدام برامج مضادات الفيروسات.	3.97	1.13	١٠	عالية
تطبيق قواعد التعامل مع الشبكة	3.96	0.99	١١	عالية

البند تجهيزية (أجهزة و برامج)	المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب وفقًا لمتوسط درجة الموافقة	درجة الإعاقة
العالمية داخل المعامل				
استخدام محركات البحث للحصول على معلومات تعليمية من خلال شبكة الكلية	3.93	1.20	١٢	عالية
توافر بمتطلبات الاتصال بالانترنت بشكل واضح	3.92	1.13	١٣	عالية
التعامل مع الأجهزة بسهولة ومع أيقونات سطح المكتب وشريط المهام بالحذف والإضافة والنقل.	3.29	1.22	١٤	عالية
استخدام الأجهزة الملحقة مثل طابعة، ماسح ضوئي بشكل سهل وميسر للتشغيل .	3.20	1.20	١٥	عالية
المتوسط العام	4.09	0.99	عالية	

البند (تصميمية وفنية)	المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب وفقًا لمتوسط درجة الموافقة	درجة الإعاقة
إزالة برامج الحاسب الآلي المختلفة من نظام تشغيل الويندوز	4.41	0.88	١	عالية جدا
إدراج وتضمين الجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة للمستندات.	4.32	0.94	٢	عالية جدا
التمييز بين الملفات حسب الامتداد مثل (Html، Pdf, Doc، Ppt)	4.16	0.93	٣	متوسطة
القدرة على تنزيل الملفات من الانترنت أو تحميلها	4.12	0,86	٤	متوسطة
تشغيل مقاطع الفيديو من الانترنت	4.08	1.06	٥	متوسطة
المشاركة في المنتديات والمواقع	4.08	1.05	٥	متوسطة

المتعلقة بتخصصي				
استخدم مؤتمرات الفيديو والمؤتمرات الصوتية.	4.07	1.04	٦	عالية
إرسال مرفقات مع رسائل البريد الإلكتروني	3.96	1.04	٧	متوسطة
استخدام المكتبات الإلكترونية والتزود منها.	3.84	1.10	٨	متوسطة
الاتصال بشبكة الانترنت بسهولة أيا كان نوع الاتصال من الهاتف الثابت، لاسلكي، فضائي	3.81	1.17	٩	متوسطة
تشخيص مشكلات الشبكة ومعالجه البسيط منها	3.68	1.23	١٠	متوسطة
إنشاء صفحة على الإنترنت خاصة بي	3.64	1.22	١١	متوسطة
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	3.53	1.20	١٢	متوسطة
التواصل مع الجامعات ومراكز البحوث للاستفادة من إمكانياتهم.	3.39	1.20	١٣	متوسطة
إرسال واستقبال الملفات باستخدام برامج المحادثة مثل (messenger)	3.19	1.11	١٤	متوسطة
تطبيق قواعد التعامل مع الشبكة العالمية وفق قواعد اللياقة والسلوك الواجب إتباعها مثل قواعد الحماية الفكرية..	3.00	1.42	١٥	متوسطة

1.09
متوسطة

المتوسط العام 3.38

البند (ذاتية شخصية)	المتوسط الحسابي العام لدرجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب وفقًا لمتوسط درجة الموافقة	درجة الإعاقة
تحديد استراتيجيات التدريس الفعالة الأهداف.	3.48	0.98	١	عالية
وضع معايير واضحة للتقويم في خطة المقرر.	3.37	0.99	٢	متوسطة
ضعف المهارات التصميمية لدي هو الذي يحول دون تصميم مقرر إلكتروني	3.26	1.09	٣	عالية جدا
وضع جدول زمني لإنجاز المهام المختلفة لإعداد المقرر.	3.17	1.06	٤	متوسطة
التعامل مع المقرر بمرونة من حيث (الحذف و الإضافة والتعديل حسب مجريات المقرر وظروفه).	3.12	0.98	٥	متوسطة
تحديد مواعيد تقديم نشاطات التعلم الأسبوعية لتسهيل تعلم الطالبات.	3.12	1.11	٥	متوسطة
التوافق بين وقت الدورات التدريبية والساعات التدريسية	3.08	1.14	٦	عالية جدا
تخصيص ساعات للتدريب على التصميم من ضمن ساعات العمل	3.08	1.08	٦	عالية جدا
التواصل مع الدعم الفني في النظام عند وجود ك مشكلات	3.05	1.09	٧	متوسطة
إمكانية التواصل مع الطالبات من خلال الاتصال غير المتزامن) مثل البريد الإلكتروني ومنتديات النقاش.	3.05	1.01	٧	عالية جدا
كثرة الأعباء الإدارية المكلفة بها، وهي لا تثير لدي الرغبة بتصميم المقررات	2.96	1.05	٨	عالية جدا
استخدام أداة الإعلانات في طرح الأخبار الخاصة بالمقرر للطالبات بسبب ضغط الساعات التدريسية.	2.95	1.15	٩	عالية جدا
القدرة على توفير معلومات واضحة للطالبات عن كل إستراتيجية تعلم مستخدمة من حيث الطريقة والأهداف.	2.86	1.20	١٠	متوسطة
هل لديكم أية مقترحات ترغبون بإبدائها لمواجهة معوقات تصميم المقررات الإلكترونية ؟				
	المتوسط العام	3.05	1.08	عالية